رابط المادة على منصة باحث

تنبيهات

خطبة قيمة :أربعـــة مواقف مع النبي ﷺ للتاريخ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:00

فساقتطع اربعة مواقف والا فالاتيان عليها يصعب على الحصر لانه يشمل التاريخ كله. الموقف الاول رواه رواه الامام مسلم. في صحيحه من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال دعانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى البيعة في اصل الشجرة. فبايع - 00:00:31

وبايع فكنت اول من بايع. ثم بايع اي بايع اناسا اخرين فلما ما رآني قال الا تبايع يا سلمة؟ فقلت قد بايعتك يا رسول الله اول الناس قال وايضا فبايعته ورآني عازلا اي ليس معي سلاح - 00:01:14

فاعطاني حجفة او درقة. ثم بايع وبايع. فلما رآني قال الا تبايع يا سلمة؟ قلت قد بايعتك يا رسول الله اول الناس واوسط الناس؟ قال وايضا فبايعته فلما رآني عازلا قال يا سلمة اين الحجر - 00:01:44

التي اعطيتك. فقلت يا رسول الله رأيت عمي عامرا عازلا فاعطيته اياها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كما قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي. ده احنا في حرب. واي واحد ليس معه سلاح يعني - 00:02:14

تكون اول المقتولين فكيف اثرت عمك بهذا السلاح على نفسك ونحن في حرب؟ اكيد هو احب اليك نفسك. ادي معنى اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي. قال سلمة واصطلحنا مع اهل مكة - 00:02:44

ومشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله احس فرسه فرسه واطعمه واكل من اكله وتركت مالي واهلي مهاجرا الى الله ورسوله. حتى كان في صباح يوم من الايام - 00:03:04

سلمة رأى شجرة كسح شوكها كنس الشوك الذي تحتها واضطجع في ظل الشجرة. فجاء اربعة من المشركين فعلقوا سيوفهم على هذه الشجرة وجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم. استهزئوا به وبشتموه. قال سلمة فابغضته - 00:03:24

لماذا لم يتصرف معهم سلمة لان في عهد وده وفاء الصحابة لله ورسوله. لا ينقلون ولا ينقصون قال صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة. يسعى بها ادناهم. اقل واحد في المسلمين - 00:03:55

لو اعطى ذمة لاحد فيلزم المسلمون جميعا ان يوفوا له ذمته. فكيف اذا كان للذي اعطى الذكر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لم يتصرف معهم اي تصرف. انما قال فابغضتهم - 00:04:20

واخذ سيفه وتحول الى شجرة اخرى. وهو مضطجع. قال اذا صوت من اسفل الوادي يقول وا صباحاه كان نداء كده ان ده استغاثة. يا المهاجرين قتل ابن زنيم. قال فلما سمعت ذلك اخترت سيفي - 00:04:40

طلعتم الجناب وشددت على اولئك الاربعة واخذت سيوفهم فجعلتها ضعفا في يدي وقلت لهم والذي كرم وجه محمد. لان رفع احدكم الي رأسه لضربت الذي فيه عيناه ثم انطلقت بهم اقودهم. لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ما هو فك الامان. انتقد العهد بقتل ابن - 00:05:10

خلاص اتفضت. قال واقبل عمي عامر برجل من العبلات على فرس المجفف يقال له مكرز. يقال للرجل مش للفرس. مكرز. الفرس

المجفف اللي هو ليس له بطن ان صاحب البطن لا يكر ولا يفر. انما الفرس المجفف اللي هو مفتول العضلات ده اللي بيجري - 00:05:40

ويقاتل عليه. ومع هذا المكرز سبعون رجلا. قادهم رجل واحد شجاع القلب عامر ابن الاحوج. الذي كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القائل يرحمه الله - 00:06:10

فقال عمر يا رسول الله لولا متعتنا بعامر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترحم على رجل في حياته قتل فلما قال يرحمه الله علم عمر انه مقتول. لذلك قال له لولا متعتنا - 00:06:40

فجاء عامر بن الاكوع السبعين رجلا فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه هم الذين بدأوا الفجور وهم الذين عادوا ثانية الى الفجور. بدأوا الفجور لما قاتلوه اول ما - 00:07:03

ثم عاودوا الفجور ثانية بعدما اخذ العهد عليهم عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كفر فايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليه - 00:07:39

وكانت له الغلبة صلى الله عليه وسلم. غدروا فعفا الموقف الثاني رواه مسلم ايضا من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعن ابيه قال خرجت انا وابي حسين ابوه اسمه كده. او هذا لقبه. متوجهين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - 00:08:09

الكفار قابلوهم قطعوا الطريق عليه. فقالوا لهم انكم ذاهبون هنا لنصر محمد. فقالوا لا ما نريد الا المدينة. فاخذوا عليهم عهد الله وميثاقه الا يقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعطوهم العهد والميثاق - 00:08:44

عهد الله وميثاقه. الا يقاتلوا. فذهب حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه تسلم. والكلام ده كان قبل موقعة بدر. ولذلك حذيفة بن اليمان كان موجودا في بدر لكنه لم يقاتل. فقال يا رسول الله - 00:09:14

كان من الامر كذا وكذا. فقال لهما انصرفا نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. رأت الدنيا مثل هذا وهو في حالة حرب واستنفار لكنهم اعطوا ميثاق الله. وهذا ليس امرا هينا - 00:09:34

هذا امر عظيم. قال الله عز وجل في الحديث القدسي الذي رواه البخاري من حديث لابي هريرة رضي الله عنه قال الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:04

الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم. وفي رواية اخرى ومن كنت خصمه خصمته. اي غلبته واقمت الحجة عليه وعاقبته رجل عاهد بي ثم غدر. اي اعطى العهد بي واعطى اليمين ثم غدر - 00:10:24

هذا الكلام اسوقه للتجار الذين لا يتقون الله في الاسواق. ان السوق كما قال سلمان الفارسي كما في صحيح مسلم ان الشيطان ينصب رايته في السوق واوصى من حدثه قال ان استطعت ان تكون اول من يدخل واول من يخرج - 00:10:58

فافعل الشيطان جالس في السوق مع كل الزبانية والاتباع. يحلف بالطلاق والعتاق ازا كان فيه عتاق وبالايمان المغلظة ان السلعة دي سعرها كزا. ويقسم انه خسران. وعلشان وشه وشك المنور انا ما كنتش هبيعها لك بس انا ابيعها لك بالخسارة. يجعل الله جنة - 00:11:28

يأكل هذا بالله ما اغبنه واخسره. وما قدروا الله حق قدره فهذا يعطي اليمين. اهو عاهد بي اي عهد. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام تبرأ ممن امن رجلا ثم قتله. يعني اذا قلت لرجل السلام عليك - 00:11:58

فانه لا يحل لك ابدا ان تؤذيه. لان معنى السلام عليك اي سلام مني عليك. لن ينالك مني اذى. ادي معنى السلام عليكم فاذا اعطى السلام وغدر كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة - 00:12:28

رجل عاهد بي ثم غدر اهم اخذوا عهد الله وميثاق الله عز وجل عليهما الا يقاتلا فقال النبي الوفي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم موقف اخر في سنن ابي داود بسند جيد. عن سليم بن عامر - 00:12:55

ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان عقد عقدا مع الروم وكان يسير الى بلادهم. فلما انقضى العهد توجه لغزو الروم قال فاذا رجل على برذون برذون نوع من انواع الخيول من اجود الانواع - 00:13:25

ينادي الله اكبر الله اكبر وفاء ولا غدر فاذا عمرو ابن عبس رضي الله عنه فقال معاوية وارسل رسولا اليه انظروا اليه لماذا يقول هذا؟ يقول وفاء ولا غدر. ايه الغدر اللي عملناه؟ فقال - 00:13:52

قال عمرو بن عبسة رضي الله عنه. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما كان بينك وبين قوم من عهد فلا تشد عقدة ولا لا تحلها حتى ينقضي امدها. او ان تنبذ - 00:14:21

على سواء. يعني ايه؟ بيني وبين قوم عهد لا احل ولا اربط حتى ينقضي العهد بمعنى لا اتصرف. تصرفا يخالف القوانين او يخالف الوثيقة التي كتبناها معا اذا انقضى العهد لا تغير عليهم فجأة. لانهم قد يتصورون انهم ما زالوا في - 00:14:51

في الاماني فترمون بالغدر. طب ايه المطلوب؟ بعد ان ينقضي العهد قل لهم لا عهد ايننا قد انتهى. يعني انا حرب لكم وانتم حرب لي. ادي معنى فانبذ اليهم على - 00:15:24

السواء كما قال الله عز وجل واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين. يعني اذا انا غرت عليهم ولم يعلموا بانقضاء مدة العزم - 00:15:44

لو كانوا ساهين عنه ولم اعلمهم ان المدة انتهت يبقى انا خائن. والله لا يحب الخائنين بعض المغفلين ضعف هذا الحديث بسبب الكلمة الاخيرة فيه او ان ينبذ اليهم على سواء. قال لك ياخدهم على غفلة؟ لا ما ياخدهمش على غفلة - 00:16:04

الاسلام من سنته الثابتة ان يعلم الاعداء انه هيقاتل ورد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غافلون. قال لك انا ارفض هذا الحديث ولو كان في الصحيحين. هم. وده رجل يعني من الدعاة المشاهير. يقول هذا الكلام - 00:16:31

ويعارضه عفوا يعارضوا طبعا باشياء اخرى كثيرة منها الوفاء بالعهد والكلام ده. يعني هذا ليس يعني موضوعنا اليوم النبي عليه الصلاة والسلام قال الحرب خدعة. دي مش معناها الا تنبذ اليها - 00:16:59

لا قل له انتهى ما بيني وبينك من العهد. وبعدين الحرب خدعة. بعدما اعلمت انه لا عهد انا اصطاد بقى في الوقت الذي اريد. وبالطريقة التي استطيع. ادي معنى الحرب خدعة. لكن امجد اليهم على سواء هذا لابد - 00:17:21

فماذا كان التصرف من معاوية رضي الله عنه بعدما استنفر الجيش ومضوا الى الروم؟ اول ما سمع هذا الحديث رجع بالجيش. خلاص انتهت المسألة. اناس كانوا يعظمون كلام رسول الله - 00:17:41

صلى الله عليه وسلم. ويعلمون ان العز كل العز ان يلتزموا غرزه. والا يخالفوا امره يعني ابو جري الهجيمي رضي الله عنه كما رواه ابو داوود في سند جيد جاء قال وجدت رجلا يصدر الناس عن امره. فاذا قال شيئا ابتدروه - 00:18:01

فقلت من هذا؟ قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقل قلت له انت رسول الله؟ قال نعم. انا رسول الله الذي ان دعوت ان اصابني ضر فدعوته كشفه عنك. وان اصابتك سنة يعني مجاعة - 00:18:31

دعوته انبت لك الارض. وان كنت في فلاة من الارض او في ارض قفراء فظلت راحلتك دعوته فردها عليك. شف شف الدعوة. ان اشتغل بتعريفه بعض صفات ربه. والكلام الذي قاله يمس وتر القلب - 00:19:01

والقلب ده ملك الرب تبارك وتعالى. اسلم في مكانه فقال فقلت يا رسول الله اعهد الي. ادين عهد كده اعمل حاجة. قال لا تسبن احدا شف بقى التزام الصحابة. قال فوالله ما سببت بعده. ذاك رجلا - 00:19:31

حرا ولا عبدا ولا شاة ولا بعيرا لا تسبنا اعهد الي ادين عهد ما خالف هو دا الصحابة انتصروا لذلك معاوية بالجيش وميرمون يرجع علشان آآ سمع قولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره له صحابي رجع بالجيش كله - 00:20:01

وعمرو يقول وفاء ولا غدر فلم يستبح ان يترك معاوية يغزو الروم وان كانوا اعداءنا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - 00:20:29

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:20:50

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - 00:21:10
- 00:21:30